



الجلسة ٥٩٤٦

الأربعاء، ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد لي لونغ منه (فييت نام)

الأعضاء: الاتحاد الروسي السيد دلغوف
 إندونيسيا السيد كليب
 إيطاليا السيد سباتافورا
 بلجيكا السيد غرولس
 بنما السيد سويسكم
 بور كينا فاسو السيد كافاندو
 الجماهيرية العربية الليبية السيد مبارك
 جنوب أفريقيا السيدة كوابي
 الصين السيد لا ييفان
 فرنسا السيد لاكروا
 كرواتيا السيد سكراتشيك
 كوستاريكا السيد أوربينا
 المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كولارد
 الولايات المتحدة الأمريكية السيد وولف

جدول الأعمال

الحالة بين إريتريا وإثيوبيا

التقرير الخاص المقدم من الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا

(S/2008/226)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

توديع السيد مارسيلو سباتافورا، الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): حيث أن هذه هي المرة الأخيرة التي يشارك فيها السيد مارسيلو سباتافورا في جلسات المجلس بصفته الممثل الدائم لإيطاليا، أود أن أعتنم هذه الفرصة لكي أعرب، بالنيابة عن أعضاء المجلس، عن تقديرنا له، بصفته زميلا وصديقا. إن ما يتمتع به السفير سباتافورا من مهارة دبلوماسية وأسلوب رقيق وروح زمالة قد جعلت منه ممثلا في غاية الفعالية لبلاده. وقد شغل خلال تاريخه المهني المتميز الكثير من المناصب الصعبة، حيث كان يسعى دائما إلى بناء الجسور وتحقيق تفاهم أفضل في حل المشاكل.

وستتذكر السفير سباتافورا مناصرا شديدا الحماس لأعمال المجلس، يسعى دائما للعمل بروح من التعاون والانسجام مع أعضاء المجلس الآخرين. وسيتذكره زملاؤه في امتنان دائما بإسهاماته المتميزة في أعمال المجلس وبالعاطفة الجياشة التي أدى بها عمله وبكلامه المباشر النابع من قلبه.

وإذ نودع السفير سباتافورا توديعنا لعزيم، فإننا، أعضاء المجلس الآخرين وشخصي، نتمنى له كل النجاح في مهامه الجديدة.

السيد سباتافورا (إيطاليا) (تكلم بالانكليزية): أشكركم جزيل الشكر، سيدي الرئيس، على كلماتكم الرقيقة. وأقدم خالص شكري لكم ولجميع زملائي وأصدقائي حول هذه الطاولة على روح الصداقة والتعاون التي غمرتموني بها. كما أشكر جميع أعضاء المجلس، فقد كانت تجربتي في المجلس مجزية جدا.

لقد كانت هناك تحديات وإنجازات كثيرة. ولكن كان هناك أيضا، لسوء الحظ، إحباط كبير حينما لم ننجح في تقديم ما كان يتوقعه منا ومن الأمم المتحدة العالم الخارجي، وبخاصة أضعف الناس ومن يعانون على الأرض.

هناك فعلا مطالبة متزايدة من شعوب العالم بأن تكون إجراءات مجلس الأمن ووجوده أكثر فعالية. وهناك توقعات كبيرة جدا في هذا الشأن، ولا تزال تنتظر هذا المجلس تحديات كبيرة. وأعتقد أن أفضل سبيل يتبعه المجلس لكي ينجح في معالجة المسائل المطروحة عليه، بالرغم مما قد تشكله من صعوبة وحساسية، هو قبل كل شيء تعزيز ثقافة الاستماع. وينبغي أن تكون ثقافة الاستماع هذه أكثر انفتاحا وتقبلا للشعور والقيم السائدة بين الأعضاء، بوجه عام، والأطراف المهتمة، بوجه خاص. إننا نجلس هنا حول هذه الطاولة بالنيابة عن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وإذا لم تتم لدى العضوية عموما شعورا بملكية أعمال مجلس الأمن، فسيكون من الصعب، في نهاية المطاف، تحقيق التنفيذ والامتثال، لأنه لن يكون هناك تنفيذ ولا امتثال إلا إذا حافظنا على مفهوم الملكية في الوقت ذاته.

وليس من المستغرب أن المادة ٢٥ من الميثاق، المتعلقة بالطابع الملزم لقرارات المجلس، تتلاشى تدريجيا من شاشة رادارنا. وثقافة الإصغاء التي أشرت إليها تعني أنه يتعين علينا أن نبذل كل جهد ممكن لنفهم بعضنا بعضا. وفعل ذلك دلالة على القوة وليس على الضعف. وإذا استمعنا وفهمنا، سيكون من السهل أن نعمل معا بكرامة متساوية واحترام متبادل، الأمر الذي يشكل الدعائم الرئيسية نحو تحقيق الفعالية واتخاذ الإجراءات التي تركز على النتائج.

ويجب ألا يغرب عن بالنا أبدا أن ما يهمننا أكثر، في نهاية المطاف، هو أن نستطيع أن إنجاز ما نعد به ونحدث تأثيرا على أرض الواقع، لكي يصبح مجلس الأمن فعالا ويبدو

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2008/491، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من بلجيكا. معروض على الأعضاء أيضا الوثيقة S/2008/226، وتتضمن التقرير الخاص المقدم من الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا، والوثيقة S/2008/496، وتتضمن نص رسالة مؤرخة ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٨ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن.

أفهم أن المجلس مستعد للمشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إندونيسيا، إيطاليا، بلجيكا، بنما، بوركينافاسو، الجماهيرية العربية الليبية، جنوب أفريقيا، الصين، فرنسا، فييت نام، كرواتيا، كوستاريكا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت

١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٨٢٧ (٢٠٠٨).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد غرولس (بلجيكا) (تكلم بالفرنسية): انتهاء بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا، بعد ثماني سنوات من

للمناظرين كذلك. إن ما يتعرض للخطر هي مصداقيتنا وأهميتنا، وأعرب عن امتناني لجميع زملائي الموجودين هنا على الطريقة التي استطعنا بها تحقيق بعض التقدم على الطريق الذي أمامنا في زوال أهمية هذا المجلس وتهميشه بصورة تدريجية، وهو وضع سنكون فيه، نحن جميعا في المجتمع الدولي بأكمله، الخاسرين.

وقد كانت هذه الشهور الـ ١٩، التي أمضيتها في مجلس الأمن شهورا تعلمت فيها الكثير. وإنني محظوظ حقا بالعمل مع المجلس بأكمله بشأن مسائل كثيرة صعبة وحساسة على طريق مشترك يفضي بنا إلى تحقيق أهدافنا العامة والمشاركة. وسأخذ معي الكثير من الذكريات والكثير من الحنين أيضا.

اسمحوا لي أن أحتتم بياني بالاقْتباس من رسالة وداع تسلمناها أنا وزوجتي من رابطة الأمهات الأفريقيات بالأمم المتحدة، وهي رابطة مهمة قريبة جدا من قلوبنا. تشير الرسالة، الموقعة من رئيسة الرابطة، السيدة كومالو، زوجة الممثل الدائم لجنوب أفريقيا، إلى أنه "في أفريقيا نقول إن الجبال لا تلتقي أبدا، ولكن الناس الذين يلتقون في تقاطع طرق الحياة، ربما يلتقون مرة أخرى". بتلك العبارات، أقول وداعا لجميع أصدقائي هنا، وأحثهم على أن يعتنوا جيدا بأنفسهم وبأحبائهم. إنني لن أنساهم أبدا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السفير سباتافورا

على بيانه. ومرة أخرى، أعرب له عن أطيب التمنيات.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة بين إثيوبيا وإريتريا

التقرير الخاص المقدم من الأمين العام عن بعثة

الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا (S/2008/226)

وتأمل بلجيكا حالما ينتهي التوتر الذي يحيط بهذه البعثة ومستقبلها، أن يتهدأ مناخ أفضل للحوار. والقرار الذي اتخذناه للتو يطلب إلى الأمين العام أن يواصل بذل جهوده مع وأن يطلع المجلس بانتظام على الحالة بين إثيوبيا وإريتريا.

إن اتفاقي الجزائر وقرارات لجنة ترسيم الحدود تبقى هي الأساس القانوني الذي يمكن بناء الحوار عليه. والمجلس يطالب إثيوبيا وإريتريا بقوة بالتعاون في عملية إنهاء ولاية البعثة وتجنب أي عرقلة لإنجاز تلك العملية بسلاسة.

وبإغلاق البعثة، تعرب بلجيكا عن الشكر والعرفان للبلدان المساهمة بقوات وكل العاملين المدنيين والأفراد العسكريين المشاركين في عملها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل رفع هذه الجلسة، وباسم المجلس، أود أن أعرب عن خالص الشكر لجميع الرجال والنساء الذين عملوا في بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا خلال السنوات السبع الماضية على تفانيهم وحرصيتهم في تنفيذ الولاية التي أناطها مجلس الأمن بهم.

لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد احتتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.

إنشائها وبعد ثماني سنوات من انتهاء الحرب بين البلدين، هو قرار هام لمجلس الأمن.

التزاع الحدودي بين إثيوبيا وإريتريا لم يجد حلا، والأمم المتحدة ستسحب دون أن تتمكن من مساعدة البلدين في إيجاد أرضية مشتركة، وإن كانت لم تدخر أي جهد ممكن لتحقيق ذلك. ولم تفلح المساعي الحميدة للأمين العام ولا الاقتراحات البناءة التي قدمها المجلس إلى الطرفين في بلوغ هدفها.

وللأسف، فإن عمل بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا يوشك على الانتهاء، ليس نتيجة لإنجاز ولايتها، بل لأنه بات من المتعذر تنفيذ تلك الولاية. وكبعثة لحفظ السلام، فإن هذه البعثة خضعت لقيود متزايدة من جانب إريتريا فيما يتعلق بحرية الحركة، إلى حد إرغامها على ترك المنطقة العازلة التي كان يفترض أن تتولى مراقبتها أصلا. وكبعثة دعم إداري ولوجستي لترسيم الحدود، فقد تعرضت البعثة للعرقلة أيضا في إنجاز هذا الجزء من ولايتها جراء رفض إثيوبيا تنفيذ قرار لجنة ترسيم الحدود بين إثيوبيا وإريتريا.

إن المسؤولية عن المأزق الراهن تقع على عاتق الطرفين وعلى عاتقهما وحدهما. فهما وحدهما يمكنهما الخروج من الحلقة المفرغة بوضع حد لتبادل الاتهامات العقيم واختيار طريق الحوار لصالح شعبيهما بالدرجة الأولى ولصالح السلام في القرن الأفريقي. والمجتمع الدولي يبقى مستعدا لمساعدتهما في ذلك.

وبالرغم من الجمود الشديد، فإن بلجيكا، شأنها شأن الأغلبية الساحقة من أعضاء مجلس الأمن الآخرين، كانت تفضل الاحتفاظ بوجود للأمم المتحدة في الميدان كمؤشر ملموس على أن الأمم المتحدة متاحة للعمل من أجل حل متوازن ودائم. وفي حقيقة الأمر، فإن البلدين يرفضان هذا الوجود.